

Distr.: General  
28 October 2009  
Arabic  
Original: Spanish

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

اللجنة الثانية

البند ٥٣ من جدول الأعمال

التنمية المستدامة

### رسالة مؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول وحكومات الائتلاف البوليفاري من أجل شعوب أمريكا اللاتينية - معاهدة التجارة بين الشعوب، الذي عُقد في مدينة كوتشابامبا، بدولة بوليفيا المتعددة القوميات، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

وتعيد حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية تأكيد التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، وترى أن هذه المنظمة تشكل المنتدى المتعدد الأطراف الأمثل من أجل التصدي لما يجابه المجتمع الدولي من تحديات.

وفي هذا الإطار، يشرفني أن أرفق طيه نسخة من الإعلان الخاص لوضع إعلان عالمي لحقوق أمنا الأرض (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٥٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) خورخه فاليرو

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة  
إعلان خاص بشأن وضع إعلان عالمي لحقوق الأرض الأم

- ١ - لن تتمكن في القرن الحادي والعشرين من تحقيق الدفاع الكامل عن حقوق الإنسان ما لم نعترف في الوقت نفسه بحقوق كوكب الأرض والعالم الطبيعي وندافع عنها. وكفالة حقوق أمنا الأرض هو السبيل الوحيد لضمان الدفاع عن حقوق الإنسان. فالأرض يمكن أن توجد من دون الحياة البشرية، لكن الحياة البشرية لا يمكن أن تستمر بدون كوكب الأرض.
- ٢ - ومثلما أسفرت الحرب العالمية الثانية عن أزمة خطيرة للإنسانية أفضت في عام ١٩٤٨ إلى اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإننا نعاني اليوم من العواقب الخطيرة الناجمة عن أزمة تغير المناخ التي تحتم علينا وضع إعلان عالمي لحقوق أمنا الأرض.
- ٣ - والأزمة الإيكولوجية التي يشكل الاحترار العالمي جزءا منها تثبت بشكل ملموس مبدأ أساسيا ما فتئت الشعوب الأولى والأصلية في كافة أنحاء العالم تنادي به منذ آلاف السنين: ألا وهو أننا نحن بنو البشر جزء من نظام مترابط من النباتات والحيوانات والتلال والغابات والمحيطات والهواء، وهو نظام يتطلب منا الاحترام والعناية. هذا النظام هو ما نسميه أمنا الأرض. "فالأرض ليست ملكا للإنسان وإنما العكس هو الصحيح". والأرض ليست عبارة عن مجموعة من الأشياء التي يمكننا تملكها، وإنما هي مجموعة من الكائنات الطبيعية التي ينبغي لنا أن نتعلم كيف نتعايش معها في إطار متناغم ومتوازن يراعي حقوقها.
- ٤ - والمبادئ التي تكفل الحقوق للإنسان وحده تسبب خللا متزايدا في النظام يرمته إذ تترك المجال مفتوحا لانتهاك حقوق الكائنات الطبيعية الأخرى. وثمة اختلافات بين الكائنات البشرية وغيرها من كائنات أمنا الأرض لا بد من مراعاتها لدى وضع إعلان عالمي لحقوق أمنا الأرض.
- ٥ - ومن غير المعقول ولا المقبول ونحن في أوج القرن الحادي والعشرين أن يستمر تجاهل حقوق أمنا الأرض التي تمنحنا الحياة.
- ٦ - وينبغي أن يعترف الإعلان العالمي لحقوق أمنا الأرض، في جملة أمور، بما يلي:
  - ٦-١ الحق في الحياة، بمعنى الحق في الوجود. ذلك أن لكل نظام إيكولوجي أو نوع من أنواع الحيوانات أو النباتات، أو الجبال أو الأنهار أو البحيرات الحق في الوجود. بمنأى عن أي تهديد ناجم عن نشاط البشر الذي تنتهي حقوقه عندما تتحول إلى أداة تقوض بقاء أمنا الأرض، وتؤدي إلى اختلال التوازن والتعايش مع الطبيعة.

٦-٢ وحق الأرض في تجديد قدراتها البيولوجية ودوراتها الحيوية. وإذا كنا نحن البشر نستهلك ونستنفد أكثر مما تستطيع أمنا الأرض استعادته أو تجديده، فإننا نفتل الكوكب ومعه جميع الكائنات الحية، بما في ذلك أنفسنا.

٦-٣ الحق في بيئة صحية - بمعنى حق أمنا الأرض من أنهار وأسماك وحيوانات وأشجار في العيش على قدم المساواة مع الكائنات البشرية في بيئة خالية من التلوث والتسمم.

٦-٤ الحق في التمتع بالتناغم والتوازن بين جميع الكائنات والأشياء. وهو حق هذه الكائنات والأشياء في أن يُعترف بها بوصفها جزءاً من نظام يقوم على التعاقد بين الجميع. وهو الحق في التعايش بالتوازن مع بني البشر. إذ تعيش على كوكب الأرض ملايين الكائنات الحية، لكن الإنسان هو الوحيد الذي يتمتع بملكة الوعي والقدرة على ضبط أعماله من أجل تعزيز التناغم مع عالم الطبيعة.

٧ - وسعياً إلى تحقيق الأعمال التام لحقوق أمنا الأرض، ينبغي للدول أن تتخذ تدابير وقائية وتقييدية فيما يتعلق بالأنشطة التي يمكن أن تفضي إلى انقراض الأنواع أو تدمير النظم الإيكولوجية أو تغيير الدورات الطبيعية بشكل دائم.

٨ - ولا ينبغي أن يكون عجز الكائنات الطبيعية عن الدفاع عن حقوقها بنفسها سبباً لحرمانها من ممارسة تلك الحقوق. ومثلما تأخذ المجتمعات والدول على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوق الأطفال والضعفاء، كذلك عليها أن تضطلع بمهمة تعزيز حقوق أمنا الأرض والدفاع عنها وإعمالها. ويتعين على الأمم المتحدة النهوض بحقوق أمنا الأرض وفرض احترامها على الصعيد العالمي.

٩ - وينبغي الترويج للإعلان العالمي لحقوق أمنا الأرض ضمن إطار الأمم المتحدة بوصفه من المثل العليا المشتركة التي ينبغي أن ترومها جميع الشعوب والأمم ويستلهم منها جميع الأفراد والمؤسسات بغية النهوض باحترام هذه الحقوق عن طريق التوعية والتثقيف، وكفالة الاعتراف بها وإعمالها بصورة شاملة وفعالة من خلال اتخاذ تدابير تدريجية على الصعيدين الوطني والدولي.